

43 - الزهد والرقائق لابن المبارك - باب ما جاء في التوكل (1) -

الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم امين اللهم لا حول لنا ولا قوة الا امدنا بمدد من عندك اغفر لنا وارحمنا - [00:00:00](#)

وفقنا لما تحب وترضى في كتاب الزهد المبارك باب ما جاء في التوكل نفس النسخة اللي معك ماشي ولم يصحح عليه ماشي. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه -

[00:00:26](#)

اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين يا رب العالمين. قال المصنف رحمه الله تعالى باب التوكل سفيان بن

عيينة عن ابي السوءاء النهدي عن ابي من جلال قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما ابالي على - [00:01:14](#)

على اي حال اصبحت على ما احب على ما اكره. اما ماشي قال ما احب ام على ما اكره لاني لا ادري الخير فيما احب او فيما اكرهه.

تفويض الامر لله. نعم. نعم. - [00:01:34](#)

ماشي. قال اخبرنا سفيان بن عيينة بهذا الاسناد مثله. الله يقول وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا. عسى ان تكرهوا

شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. الحمد لله - [00:01:57](#)

قال حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن مبارك قال اخبرنا معمر قال سمعت صالح ابن مسمار يقول ما ادري ان نعمة الله علي فيما الاعظم

او نعمته علي فيما زوى عني - [00:02:23](#)

عيد الانسان لانه قد يكون ما زوي عنه خير شر دفع عنه من فتنة ذلك من اسباب فيزويها الله عنه قال اخبرنا يحيى ابن سعيد عن

سعيد ابن المسيب ان سلمان وعبدالله وعبدالله ابن سلام الكريا فقال احدهما لصاحبه - [00:02:40](#)

ان لقيت ربك عز وجل قبلي تلقني واعلمني ما قيد. يعني في المنام. وان لقيته قبل وان لقيته فتوفي احدهما فليصبر. لقيتك

فاخبرتك ها؟ لقيتك الاسرائيلي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم من احبار اليهود الذين اسلموا. نعم. ولبقيت قبلك لقيتك

فاخبرتك - [00:03:20](#)

توفي احدهما فلقي صاحبه في المنام فقال له توكل وابشر فاني لم ارى مثل التوكل قال ذلك ثلاث مرات قال اخبرنا سفيان ابن

عيينة عن يحيى ابن سعيد المعلم ابن زيد ابن جدعان عن سعيد ابن المسيب قال التقى سلمان وعبدالله ابن سلامة ابن سلام فقال

احدهم - [00:04:09](#)

ولصاحبه اني اتخذني فارقني فاخبرني ما صنع بك ربك قبلك لقيتك فاخبرتك. فقال عبد الله يا ابا عبدالله كيف هذا او يكون هذا؟

قال نعم ان ارواح المؤمنين في برزخ من الارض تذهب حيث شاب. ونفس ونفس - [00:04:34](#)

الكافر في في سجين. قال فخرج سلمان الى العراق. قال حسين تخرق علي من الكتاب باقين قال حسين فحدثني سعيد بن سليمان

عن عباس بن العوام عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب بمثل ما حدثنا - [00:04:54](#)

قال فمات سلمان فلقي عبدالله في المنام وهو قائل فقال اني لم ار شيئا خيرا من التوكل كان عرف عن سلمان رضي الله عنه وهذا

المنام يرى يناسب سلمان يعني - [00:05:14](#)

ان سلمان رضي الله عنه عرف عنه اعراضه عن الدنيا والتوكل حتى انه كان لا يدخر شيئاً لغيره تفويض المتروك. حتى لما ولي اميرنا على المدام في زمن عمر لم يبني داراً - [00:05:34](#)

انما اتخذ احد الخريبات سكن فيها. وليس له الا ثوب واحد. فيقول جدار ياويني من ظل والهوا ويكفي الله عنه نعم قال اخبار محمد بن سلمة عن ابيه جعفر الانصاري عن محمد ابن كعب القرظي عن عبد الله ابن يزيد الخطبي والخطبي والله رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم ارزقني حبك وحب ما ينفعني حبه عندك. اللهم ما رزقتني مما احب فاجعله لي قوة فيما تحب وما زويت عني مما احب فاجعله لي فراغاً فيما تحب. قال ابن ايوب عن بيت الله - [00:06:24](#)

في زحل عن خالد بن ابي العمران ان ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يقوم من مجلسه الا دعا بهؤلاء بدعوة اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به رحمتك. ومن اليقين ما تهون به - [00:06:44](#) مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا - [00:07:04](#)

لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. يقول ابن عمر الحديث عند اسناده حسن يقول كان رسول الله لا يكاد يقوم من مجلسه - [00:07:26](#)

يظهر والله انه لا يكاد يعني هذه افعال المقاربة ان يظهر الله انهم اشارة الى الاكثرية من احواله لا يكاد يعني قارب ان يكون كل احواله هكذا. لكن يظهر ان المراد بالمجلس مجلس التعليم. مجلس التعليم او مجلسه مع اصحابه ليس كل مجلس له خاله ولا كذا - [00:07:47](#)

فيدل على كثرة الدعاء بهذا له ولاصحابه. فيستحسن يكون في ختام المجالس العلمية وهذا يدل على انه تختتم المجالس بالدعاء. لا حرج. لا تختتم بالدعاء خاصة مجالس الذكر والعلم. لانها اخرى للاجابة - [00:08:15](#)

نعم عن عن من سمع ابا هريرة يقول لا يخرج عبد من الدنيا حتى يرى محضره يعني هل هذا يعني هل هذا مراد به؟ اخبار عما انه ان الانسان سيرى - [00:08:44](#)

مقعده فان يرى ما يبشر به وينجت من النار لان ملائكة الرحمة ينزلون عليه ويخبرونه ويقول انه نحن اولياكم في الحياة الدنيا ولكم حينما تشتهي ما تدعون. واما تنزل عليه ملائكة - [00:09:17](#)

العذاب فيبشرونه بسخط من الله وغلط المهم انه محتمل ان ابا هريرة يخبر بهذا انه قبل ان تقبض روحه يعرف يعرف الشيء الذي معانا اما الى جنة واما الى نار. واحتمال اخر انه اه قوله لا يخرج - [00:09:50](#)

على سبيل النهي. مثل قوله عز وجل ولا تموتن الا وانتم مسلمون فيعني يقول له لا تخرجوا من الدنيا حتى تروا سبيلكم اللذيذ تسلمون مما ما تحذرون يعني والمراد احسان العالم - [00:10:18](#)

وكلا الامرين محتمل قال اخبرنا سفيان عن ابي حنن عن ابيه عن الربيع بن خسيم قال لا تشعروا بي احدا وسلوني يا ربي سلم. لا تشعروا بي احدا يعني عند الموت لا تألم. لا تعملوا اخبارا للناس. مو بمجرد ما يموت - [00:10:41](#)

يدفن. قال سلوني سلم يعني في القبر. انزاله ادخاله الى القبر سلم. لا يكون الانزال من جهة من جهة القبلة عندما يكون من جهة ارجو للقبر ينزل سما. كما هو السنة. نعم. قال - [00:11:05](#)

اسماعيل ابن ابي خالد عن الشعبي قال لما طعن عمر بعث اليه لبنا فشربه فخرج من طعنته فقال الله اكبر الله اكبر فجعل جلسائه يثنون عليه. فقال وددت اني اخرج منها كفافا كما دخلت فيها. لو كان لي اليوم ما طاعت عليه الشمس - [00:11:34](#)

مشدد عندك؟ نعم شيخ يعني يصير صراحة يعني ما يطالع عليه. السلام عليكم. هذي معروفة قصة قتلي القتلية رضي الله عنه واثنوا عليه وقالوا انت فعلت وفعلت وجاءه علي وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دخلت - [00:11:54](#)

ابو بكر وعمر وخرجت وانا ابو بكر وذكروا له بشارات النبي صلى الله عليه وسلم له احسانه لان هذا الذي ينبغي عند الاحتضار ان

يذكر المؤمن بصالح عمله الذي يرجى ثوابه ويذكر بسعة رحمة الله. حتى يحب لقاء الله. لان - [00:12:26](#)
في الحديث من احب لقاء الله احب لقاءه ولا يبأس لان هذا المكان ليس محل تئيس وخوف الا في حال الكافرين فان الله ينزل
عليهم ملائكة ينهرونهم ويرون الهول يكرهون لقاء الله. اما المؤمن فينزل عليهم ملائكة - [00:12:50](#)
بيض الوجوه. تطمينا وتأمينا. تنزل عليهم الملائكة والا تخافوا ولا لا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في

الحياة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون - [00:13:14](#)
نزل من غفور رحيم ضيافة فيفرح تطمئن له فهكذا ينبغي عند المسلم اذا وقت الاحتضار او المرض المخوف اني يذكر له الخير طول
العمر في صلاتهم صيامهم وكم صام من الشهوة السنين وكم صلى من الصلوات وكم كذا ورحمة الله حتى يزداد من الخير ويفرح -

[00:13:34](#)

نسأل الله تعالى ان يحسن ختامنا وان يعيدنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن انه لواد كريم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد.

واله وصحبه اجمعين - [00:14:06](#)